## القراءة

# من لاميّة العجم

أَصالَةُ الرَّأْيِ صانَتْني عَنِ الْخَطَلِ ... وحِلْيَةُ الفَضْلِ زانَتْني لَدى العَطَلِ

أُريدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعينُ بِها ... عَلى قَضاءِ حُقوقٍ لِلْعُلا قِبَلي

حُبُّ السَّلامةِ يُثْني عَزمَ صاحِبِهِ ... عَنِ المَعالي ويُغري المَرْءَ بِالكَسَلِ

فَإِنْ جَنَحْتَ إِليهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا ... في الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا في الجَوِّ فَاعْتَزِلِ

تَرْجو البَقاءَ بِدارٍ لا ثَباتَ لَها ... فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

إِنَّ العُلا حَدَّثَتْني وَهْيَ صادِقَةٌ ... في ما تُحَدِّثُ أَنَّ العِزَّ في النُّقَلِ

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالآمالِ أَرْقُبُها ... ما أَضْيَقَ العَيْشَ لَولا فُسْحَةُ الأَمَلِ

لَمْ أَرْتَضِ العَيْشَ والأَيّامُ مُقْبِلَةٌ ... فَكَيْفَ أَرْضى وقَدْ وَلَّتْ على عَجَلِ

غالى بِنَفْسيَ عِرفاني بِقيمَتِها ... فَصُنْتُها عَنْ رَخيصِ القَدْرِ مُبْتَذَلِ

فَإِنَّما رَجُلُ الدُّنْيا وَواحِدُها ... مَنْ لا يُعَوِّلُ في الدُّنْيا عَلى رَجُلِ

الطُّغرائيُّ

٥. طموح الشاعر، وترفعه في هذه الدنيا في كلّ حالٍ يعيشه. (البيت الثامن)

٦. معرفة الشاعر قدر نفسه. (البيت التاسع)

٧. عصاميّة الشاعر. (البيت العاشر)

## شرح الأبيات

١- أصالةُ الرأي صانتني عن الخطلِ  وحليةُ الفضـــلِ زانتني لدى العطـــلِ

صانتني : حفظتني.

حلية الفضل : زينة الفضل، حسن الخلق.

زانتني : جمّلتني.

الرأي السديد الصواب حفظني من فساد الرأي، وزينة الفضل وحسن الخلق أمورٌ تزيّنني، وتغنيني عن زينة الذهب وغيره من الحُلي.

الصورة الفنيّة: صور الشاعر جمال الفضل بالزينة التي تزين الإنسان.

٢- أريدُ بسطةَ كفٍّ أستعينُ بهـــا  على قضـاءِ حُقـــوقٍ للعُلا قِبَـــلي

بسطة كفّ : كفًّا مبسوطة، كناية عن الغنى.

قضاء حقوق : قيام بواجبات واستحقاقات.

العُلا : المجد وعلوّ الشأن.

قِبَلي : أمامي، والمقصود واجبةٌ عليّ.

يتمنّى الشاعرُ شيئًا من الغنى كي يستطيع قضاء حاجاتٍ توصلهُ إلى العُلا.

٣- حُبُّ السّلامةِ يُثني عزمَ صاحبِهِ  عنِ المعالي ويُغري المرءَ بالكَسَلِ

يثني عن : يمنع، يصرف عن.

عزم : قوّة، إرادة.

المعالي : جمع مَعْلاة، وهي الرّفعةُ والشّرف.

يُغري المرءَ : يزيّن لهُ، يدعوهُ إلى.

حبُّ النّفسِ وحُبُّ النّجاةِ بها أمرٌ يمنع العزم والإرادة والتقدُّم، ويمنعُ الإنسان من العُلا، ويدعوه إلى الكسل.

٤- فإنْ جَنَحْـــتَ إليهِ فاتَّخِـــذْ نَفَقًا في الأرْضِ أوْ سُلَّمًا في الجَوّ فاعْتَزِلِ

جنحتَ إليه : ملتَ إليه، اتخذته مسلكًا.

نفقًا : شقّ طويل في جوف الأرض، طريق تحت الأرض.

فاعتزل : كن وحيدًا، ابتعد بنفسك.

وإذا اتخذتَ من النّجاةِ بالنفس هدفًا وطريقًا لك؛ فعليكَ أن تجد لنفسك نفقًا في الأرض، أو مكانًا في الجو تعتزل به عن النّاس.

٥- تَرْجو البَقاءَ بِدارٍ لا ثَبـــاتَ لها فَهَلْ سَمِعْـــتَ بِظِـــلٍّ غَيْـــرَ مُنْتَقِلِ

لا ثبات لها : لا بقاء لها.

منتقِل : متحرّك.

وأنت تريدُ البقاء بهذي الحياة الدّنيا، وهي ذاتها لا بقاء لها، فهل سمعتَ بفيءٍ (ظلٍّ) يظل مكانه ولا يتحرّك.

الصورة الفنيّة: يشبّه الشاعر حال من يريد البقاء بالدّنيا بحال الظلّ الذي يبقى مكانه ولا يتحرّك. (ويرى الشاعر أنّ هذا مستحيل).

٦- إنَّ العُلا حَدَّثَتْـني وَهْيَ صادِقَـةٌ فِي ما تُحَدِّثُ أنَّ العِـــزَّ في النُّقَـــلِ

في ما تحدّث : الأمور التي تتحدث عنها.

العز : العلا والعيش الكريم.

النُّقَل : الأسفار، جمع نَقْلة.

يقول الشاعر إن العلا حدثته أحاديث صادقة، ومن هذه الأحاديث أن العلا يأتي في التَّنقُّل والتَّرحُّل.

الصورة الفنيّة: صور الشاعر العُلا بالإنسان الصادق الذي يسرد الأحاديث.

٧- أُعَلِّلُ النَّفْسَ بالآمالِ أَرْقُبُها ما أَضْيَقَ العَيْشَ لَولا فُسْحَةُ الأَمَلِ!

أعلل النفس : أُأَمِّلُها.

الآمال : تفاؤل الإنسان بالمستقبل، جمع أمل.

أرقُبها : انتظرها.

فُسحة : اتساع.

يطمئنُ الشاعر نفسه بالأمل، ولا ييأس من الحياة، فلولا الأمل الواسع لضاق العيش، وقعد الإنسان.

وقد عبّر الشاعر عن شدةِ ضيق العيش لولا الأمل بأسلوب التعجُّب.

٨- لَمْ أَرْتَضِ العَيْشَ والأَيّامُ مُقبِلَةٌ فكيفَ أَرْضى وقَدْ وَلَّتْ على عَجَلِ

لم أرتضِ : لم أرضَ، (أرتضِ وزنُها: أفتَعِ، وأرْضَ وزنُها: أفْعَ).

مقبلة : المقصود آتيةٌ بخيرها ونعيمها.

ولّت : ذهبت.

على عَجَل : مسرعة، على: بمعنى مع.

يقول إنه لم يرضَ بالحياة وهي سعيدة مقبلة عليه، فكيف سيرضى بها وقد كبِرَ به السنّ، ولم يعد النعيم كما كان؟ إنّه لا يرضى بذلك.

٩- غالى بِنَفْسي عِـزْفاني بِقيمَتِهـا فَصُنْتُـها عنْ رَخيصِ القَدْرِ مُبْتَـذَلِ

غالى : رفع من قيمة.

عزفاني : معرفتي.

بقيمتها : بقدرها.

فصنتها : فحفظتُها.

رخيص القدْر : ذي القدْر الدنيء.

مبتذل : مُمْتهن، لا قدْرَ لهُ.

مما جعل لنفسي قيمة غالية عندي أني عرفت قيمتها وقدرها، فحفظتُها عن كل شيءٍ رخيصٍ مبتذل قد يقلل من شأنها.

١٠- فإنّما رَجُلُ الدُّنيـا وَواحِـدُها مَنْ لا يُعَـوّلُ في الدُّنيا على رَجُـلِ

رجل الدُّنيا : الحكيم في الدّنيا.

واحدُها : وحيدها، والمقصود كبيرها.

لا يعوّلُ : لا يتّكلُ.

ويرى الشاعر أنّ الحكيم في هذه الدنيا، والّذي له عزةً وكرامةً هو من لا يتّكل فيها على الناس، فيكون عصاميًّا لا يعتمد إلّا على نفسه، فالنفس مصدر عزّة الإنسان.

البيت الأول :-

يوضح الشاعر في هذا البيت أن له عقل راجحا وفكرا متفردا كانا له وقاية من الوقوع في الخطاء الفاحش (من كلام و فعل )و المنطق الفاسد , , أنا خير ما يتحلا به الإنسان هو الخالق الفاضل و الكلام الحسن

أصالة الرأي /جودته صانتني /حميتني حلية الفضل /زينة الخلق زانتني /بعدتني العطل /المنطق الفاسد

ترادف (صانتني –زانتني) جناس(الخطل – العطل )

سجع في نهاية كل شطر في كلمتي الخطل والعطل

البيت الثاني :-

يشير الشاعر في هذا البيت إلى أن مجده ثابت لا يتغير رغم الظروف و الأحوال ,مصورا ذالك بحالة الشمس عتد شروقها وأثناء غروبها , الجامع بين الحالتين التشابه في الثبوت

مجدي /طموحي و آمالي شرع /ثابت

طباق بين (أخيرا /أولا)

البيت الثالث :-

يتسأل الشاعر عن سبب إقامته ببلد (بغداد –الزوراء )وليس له صديق يشكو أليه حزنه و يزف إليه فرحه و ليس له فيه نفع ولا صلاح

الزوراء /مدينة في العراق سكني /إقامتي

ترادف /( ناقتي و جملي)

أسلوب إستفهام يفيد التعجب (فيما الإقامة )

تضمين (لا ناقة لي فيها و لا جمل )مثل عربي

البيت الرابع:-

في هذا البيت نجد في حديث الشاعر رنة الأسى ونبرة الحزن وضعف النفس بسبب بعده عن الأهل وحيدا لا صديق أنيس , مشبها نفسه باسيف المعرى و المسحوب من غمده أي لا غمد له فهو لا يقوى على مثل هذا المواقف

ناء /مبتعد صفر الكف /خالي اليدين عري /جرد و أفرج غمده مقناه جانباه

كناية عن الوحدة و خلو اليد في عبارة (صفر الكف منفرد)

التشبيه ( شبه نفسه باسيف)

البيت الخامس :-

يبحث الشاعر عن من يعوض عن الأهل و الأصدقاء ومن يساعده في بحقيق آماله لأن له هدف وهو الوصول إلى العلى و الرفعة

بسطة مكف / يدعون أستتعين بها /أعتمد عليها

البيت السادس :-

سزضح لنا الشاعر في هذا البيت أن الدهر يعاكسه ويعانده في تحقيق آماله ويقف في طريقه فيرضى له من الغنيمة و المكسب بالعودة و الرجوع من السفر .

يعكس/يعاند و يخالف آمالي /طموحي يقنعني / يرضيني

و يعطيني الغنيمة / المكسب

الكد /التعب و العمل الشاق

شبه الشاعر الدهر بالإنسان الذي يعنده و يخالفه .

البيت السابع :-

شبه الشاعر أن حب السلامة يمنع همم إرادة الضعاف في طلب المعالي و يغمرهم بالكسل و الخمول

يثني / يمنع عزم /إرادة يغري /يدعو و يبحث

البيت بأكمله حكمة.

البيت الثامن:-

انه من يميل إلى حب السلامة و الكسل فإن الشاعر يدعوهم إلى تجنب المغامرات و البعد عن الأهوال و الإنزواء عن الناس(مدخل في نفق تحت الأرض أو أصعد إلى الجو لان السلامة متعذرهعليك مادمت بين الناس)

جنحت /جنح جنوح أي مال نفقا /طريق تحت الأرض

طباق (الأرض – الجو ) (نفقاً _سلماً)

البيت التاسع :-

إترك المغامرة و المخاطرة وقنع بالقليل البسط من العيش

ودع طلب المعالي لأصحابها لان المعالي تدعو أصحابها

ألى المغامرة و ركوب الأخطار .

دع /إترك خمار العلا /طلب المعالي

البيت باكمله حكمة

البيت العاشر :-

إن من عادة الإنسان الذليل الوضيع أن يكون عالة يرضا

بالقلة القليلة من الرزق ,وأما الإنسان العزيز النفس فإنة لا

يرض بالقليل وإنما يسعى إلى المعالي بسرعة كسرعة

الناقة القوية سهلة الإنقياد

الذليل /الوضيع خفض العيش /قليلة الرزق مسكنة /التذلل

للناس الأينقة /جمع ناقة

طباق (ذليل – عزيز)

البيت الحادي عشر :-

أن الشاعر لا يرضى بالإقامة لأن نفسه تحدثة أن العز و الطموح الذي يطلبه و يريده لا يتحقق بإقامته وإنما يتحقق بالتنقل و الترحال

شبه العلا (نفسه الطامحة ) بالإنسان

البيت الثاني عشر :-

أنه يهدف إلى تحقيق آماله التي يتوقع حصولها يوماً بعد يوم ,وأن تحقيق الهدف يتطلب روح مليئة بالامل و الثقة

أعلل/ ءأمل ارقبها / أتوقع حصولها

البيت بأكمله حكمة في هذا البيت

البيت الثالث عشر :-

في هذا البيت يعلي الشاعر من شأن نفسه و يعترف بقيمتها الرفيعة العالية و أنه سيححفظها من الهوان و الوقوع في ذل العيش

غالي النفس /أعلى من شأنها صنتها /حفيظتها

رخيص القدر /المنزلة الوضيعة المتدنية

طباق (غالي – رخيص)